مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

الحوارُ العقديُّ في القُرآنِ الكريمِ بينَ النَّبيِّ (صلَّى اللهُ عليهِ وآله وسلَّم)، والمشركينَ: دراسةٌ تحليليَّةٌ

البروفيسور عليرضا طبيبي
جامعة طهران كلية المعارف والفكر الإسلامي
tabibi.alireza@ut.ac.ir

الدكتوره زهرا زاده عسگرى
جامعة طهرآن كُلية المعارف والفكر الإسلامى

م. م. واثق عبدون عباس ال اسود
طالب الدكتوره، قسم علوم القُرآن والحديث، كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، ايران
wathiqa29@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحوار العقدي، في القُرآن الكريم، النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، - المُشركين.

كيفية اقتباس البحث

طبيبي، عليرضا ، زهرا زاده عسگرى ، واثق عبدون عباس ال اسود ، الحوارُ العقديُّ في القُرآنِ الكريمِ بينَ النَّبيِّ(صلَّى اللهُ عليهِ وآله وسلَّم)، والمشركينَ: دراسةٌ تحليليَّةٌ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The doctrinal dialogue in the Holy Qur'an between the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace) and the polytheists: an analytical study

Professor Alireza Tabibi
University of Tehran, Faculty of Islamic Knowledge and Thought
tabibi.alireza@ut.ac.ir

Dr. Zahra Zadeh Asgari
University of Tehran, Faculty of Islamic Knowledge and Thought

Wathiq Abdoun Abbas Al Aswad
PhD Student, Department of Quranic and Hadith Sciences, Faculty of Islamic Knowledge and Thought, University of Tehran, Iran
wathiqa29@gmail.com

Keywords : Doctrinal dialogue - in the Holy Quran - the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace), - polytheists

How To Cite This Article
Tabibi, Alireza , Zahra Zadeh Asgari , Wathiq Abdoun Abbas Al Aswad, The doctrinal dialogue in the Holy Qur'an between the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace) and the polytheists: an analytical study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines and analyzes the doctrinal dialogue between the Prophet (peace and blessings be upon him and his family) and the polytheists, focusing on three main themes: monotheism, prophecy, and the afterlife. It has been shown that the Prophet (peace

and blessings be upon him and his family) adopted a dialectical dialogue method based on rational persuasion and Quranic exposition, confronting polytheism by demonstrating its falsehood Idolatry, and he proved the prophecy through evidence of revelation and miracles, and confirmed the resurrection by invoking God's power in the first creation as proof of the resurrection. The research also showed that the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace) did not limit himself to the response, but rather presented a comprehensive faith alternative that addresses the roots of the intellectual deviation of the polytheists, and thus the research contributes to understanding the nature of the discourse The Prophet's message and its impact on establishing the Islamic faith, highlighting the methodological characteristics that distinguished the Qur'anic dialogues in this area

Research question: How did the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) employ doctrinal dialogue with the polytheists to prove the issues of monotheism, prophethood, and the afterlife, and what are the most prominent Qur'anic methods he relied on in this argument

Research Methodology: The researcher used the analytical method: studying the Qur'anic texts related to the Prophet's dialogues with the polytheists and analyzing their argumentative structure, the comparative method, comparing the positions of the polytheists and the responses of the Prophet (may God bless him and his family and grant them peace), and the historical method, tracing the contexts of revelation to understand the dimensions of the dialogue

What the research achieved: It revealed the dialectical structure of the Prophet's dialogues with polytheists, clarified the status of monotheism, prophecy, and resurrection as doctrinal pillars, and highlighted the overlap between rational proof and the Qur'anic text in the Prophet's discourse

المُلخص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل الحوار العقدي بين النبي(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، والمشركين في ثلاثة محاور رئيسة: التوحيد، النبوة، والمعاد، وقد تبيّن أنْ النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، اعتمد أسلوب الحوار الجدلي القائم على الإقناع العقلي والبيان القرآني، حيث واجه الشرك بالبرهنة على بطلان عبادة الأصنام، وأثبت النبوة عبر دلائل الوحي والمُعجزات، وأكد المعاد بإستحضار قدرة الله في الخلق الأول كبرهان على البعث، كما أظهر البحث أن النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، لم يقتصر على الردّ، بل قدّم بديلًا إيمانيًا

مُتكاملًا يعالج جذور الإنحراف الفكري للمُشركين، وبذلك يقدم البحث إسهامًا في فهم طبيعة الخطاب النبوي وأثره في تأسيس العقيدة الإسلامية، مع إبراز الخصائص المنهجية التي ميّزت الحوارات القرآنية في هذا المجال.

سؤال البحث: كيف وظّف النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، الحوار العقدي مع المُشركين لإثبات قضايا التوحيد والنبوة والمعاد، وما هي أبرز الأساليب القرآنية التي اعتمدها في هذا الحجاج؟

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التحليلي: دراسة النصوص القرآنية المُتعلقة بحوارات النبي مع المُشركين وتحليل بنيتها الحجاجية، والمنهج المُقارن المُقارنة بين مواقف المُشركين وردود النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، والمنهج التاريخي تتبع سياقات النزول لفهم أبعاد الحوار.

ما حققه البحث: كشف عن البنية الجدلية في الحوارات النبوية مع المُشركين، وضّح مكانة التوحيد والنبوة والمعاد كركائز عقدية، وأبرز التداخل بين البرهان العقلي والنص القرآني في الخطاب النبوي.

المُقدمة

الحمدُ الله رب العالمين والصَلاة والسَلام على سيدنا مُحَمَّد وال بيته الطيبين الطاهرين...

يُمثل الحوار جانبًا أصيلًا في المنهج النبوي، حيث اعتمده النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، أداةً لإيضاح الحقائق العقدية وتفنيد شبهات المُشركين، ومن أبرز ما دار حوله الحوار هو قضايا التوحيد والنبوة والمعاد؛ لكونها تمثل ركائز الدين وأساس دعوة الأنبياء جميعًا، فالمُشركون كانوا يعانون من تصورات مغلوطة عن الإلهية، وينكرون النبوة لإعتقادهم أن الله لا يرسل بشرًا رسلًا، كما شككوا في قضية البعث والمعاد، ومن هنا تكمن أهمية دراسة هذه الحوارات، فهي تكشف منهج النبي في الحجاج والبرهنة، وتبين أثرها في إرساء العقيدة الإسلامية، وقد تميزت هذه الحوارات بالجمع بين الدليل العقلي والنص القرآني، مما أضفى عليها بعداً معرفيًا عميقًا يرسخ القيم الإيمانية.

الدراسات السابقة: فقد تناول الدكتور محمد بن إبراهيم الحمد كتاب بعنوان(الحوار في السيرة النبوية)، والدكتور مصطفى عطية جمعة كتاب بعنوان(الحوار في السيرة النبوية جادلهم بالتي هي أحسن)، وعبد الرحيم أبو طاهر سعيد كتاب بعنوان(المخالفون الذين حاورهم النبي)، وعودة عبد الله البحث الموسوم(الحوار في السنة النبوية ودوره في محاربة التطرف)، حيث إنْ ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها جمعت بين التحليل القرآني والعرض المقارن في إطار

عقدي مُتكامل، والتركز على منهجية الحوار النبوي لا مجرد عرض النصوص، وأبرزت البنية العقلية والفكرية في مُواجهة الشرك والإنكار.

المبحث الأول

كُليات البحث

المطلب الأول

مَفْهُومُ الحوار في اللغة والإصطلاح

إن للحوار معانٍ عدة عند علماء اللغة العربية، يمكن بيانها من خلال:

أولاً: مفهوم الحوار في اللغة: إن لمفهوم الحوار في معاجم اللغة العربية معانٍ عدة ومنها:

١- **حور الحوُر:**((الرجوع إلى الشيء وعنه...، ويقال: الحور: ما تحت الكور من العمامة، والحور خشب يقال لها البيضاء...، ويقال أيضاً لأديم المصبوغ بحمرة حورته، وجمعه: أحوار))[١]، وقيل إن لفظ حور مأخوذ من((الحاء والواو والراء ثلاثة أصول أحدها لون والآخر الرجوع والثالث أن يدور الشيء دورا))[٢].

٢- **الحَوْرُ:((النقصان بعد الزيادة؛ لأنه رجوع من حال إلى حال))**[٣].

٣- **الحوَرَ:((أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها))**[٤].

٤- **المُحاورة:((مراجعة الكلام يقال حاورت فلاناً في المنطق، وأحرت إليه جواباً))**[٥].

ويقال أيضاً((والمحاورة والمحورة والمحورة: الجواب، كالحوير والحوار، ويكسر، والحيرة والحويرة، ومراجعة النطق، وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم))[٦].

٥- **المحورة من المحاورة:((كالمشورة من المشاورة، وهي مفعلة))**[٧].

٦- **المحِور:((الحديدة التي يدور فيها لسان الإبزيم في طرف المنطقة وغيرها، والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها المحورة، ويقال أيضاً المحور: الخشبة التي يبسط بها العجين يحور به الخبز تحويرا))**[٨].

وجاء لفظ الحوار في القُرآن الكريم نحو قوله:Π **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** O[٩].

فالآية الكريمة تبين إن التحاور هو التخاطب ومراجعة الكلام[١٠].

وفي قوله تعالى:Π **حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** O[١١]، فالآية الكريمة تحدثنا عن حوار النبي

سليمان(عليه السلام)؛ مع النملة، وأن يعطي سليمان(عليه السلام)، قدرة سماع صوتها أو فهم لغتها...، وفهم لغة الهدهد، وقد صرح النبي سليمان(عليه السلام)؛ بأنه أوتي من كل شيء[١٢].

وفي حديث الإمام علي(عليه السلام)، الوارد بشأن الصدقات:((حتى يرجع إليكما أبناكما بحور ما بعثتما به))[١٣]، أي بجواب ذلك، ويقال كلمته فما رد إلي حورا : أي جواباً[١٤].

وعليه يتبين إن أصل الحوار من الحور وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء[١٥]، أما من حيث اللغة فهو تراجع الكلام[١٦]، ويقال وهم يَتَحاوَرُون أَي يتراجعون الكلام، والمُحاوَرَةُ مراجعة المنطق والكلام في المُخاطبة[١٧]، ويقال أيضاً إن المُحاورة والحوار المراودة في الكلام ومنه التحاور[١٨].

ثانياً: مفهوم الحوار في الإصطلاح: يُعرف الحوار في الإصطلاح بتعارف عدة هي:

١- وهو مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم[١٩].

٢- وعرف بأنه مُناقشة بين طرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح الكلام أو إظهار حجة، وإثبات حق، ودفع شبة، ورد الفساد من القول والرأي[٢٠].

٣- وعرف أيضاً هو مراجعة الكلام بين طرفين مُختلفين، مع تقديم الحجج والبراهين لإقناع أحدهما برأي الآخر، أو لتقريب وجهات النظر[٢١].

٤- وقيل إن الحوار جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات بإسلوب مؤثر خلافاً لمقاطع التحليل أو سرد أو وصف، لذا فالحوار شكل اسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة إلى الشخصيات في شكل أقوال[٢٢].

٥- وعرف بأنه محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل[٢٣].

المطلب الثاني

مَفهوم المُشركين في اللغة والإصطلاح

ويمكن بيان هذا المطلب من خلال:

أولًا: مَفهوم المُشركين في اللغة: قال الخليل الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، في العين:((شرك: الشرك ظلم عظيم...، واشتركنا بمعنى تشاركنا...، والشرك أخاديد الطريق الواضح الذي تلحبه الأقدام والقوائم..، والطريق مُشترك، أي الناس فيه شركاء، وكل شيء كان فيه القوم سواء فهو مُشترك))[٢٤].

وفي الصحاح:(شرك: الشريك يجمع على شركاء وأشراك، مثل شريف وشرفاء وأشراف، والمرأة شريكة، والنساء شرائك، وشاركت فلانا : صرت شريكه..، والشرك أيضاً: الكفر، وقد أشرك فلان بالله ، فهو مُشرك ومُشركي))[٢٥].

وفصل صاحب المقاييس قائلاً:((شرك: الشين والراء والكاف أصلان أحدهما يدل على مقارنة وخلاف انفراد والآخر يدل على امتداد واستقامة فالأول الشركة وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما ويقال شاركت فلانا في الشيء إذا صرت شريكه وأشركت فلانا إذا جعلته شريكا لك، قال الله جل ثناؤه في قصة مُوسى(عليه السلام) :Π **وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي**O◯[٢٦]، ويقال في الدعاء اللهم أشركنا في دعاء المُؤمنين أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك وشركت الرجل في الأمر أشركه))[٢٧].

ويبدو إن لفظ المُشركين مأخوذ من الشرك.

ثانيًا: مَفهوم المُشركين في الإصطلاح: إن((المُشرك هو من اعتقد مع الله إلها آخر أو عبده،...، وفيه أن المَفهوم من لفظ المُشرك هو من جعل لله سبحانه ندًا ونظيراً واتخذ له مثلاً وشريكاً))[٢٨].

وبين السيد الصدر(ت١٤٢١هـ)، إن الشرك:((هو الشرك باللَّه سبحانه))[٢٩].

وله قسمان هما[٣٠]:

١- **الشرك الصريح:** وهو الإعتقاد بإلهين أو أكثر، أو عدم الإعتقاد بأي خالق. ويُعتبر خروجاً عن الإسلام أو إرتدادا يُعاقب صاحبه بالحد.

٢- **الشرك الخفي:** وهو الإعتقاد بتأثير الأسباب إلى جنب تأثير الإرادة الإلهية، كما يُطلق على الشرك في الطاعة يعني إطاعة الشيطان أو إطاعة الهوى مع إطاعة اللَّه سبحانه أو بدونها، ومنه قوله تعالى:Π **وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ** ◯O[٣١]، وقوله تعالى:Π **وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ**◯O[٣٢].

المطلب الثالث

مُصطلحات ذات صلة

من المُصطلحات الذي ينبغي الوقوف عليها في هذا البحث هو مصطلح الجدل والمجادلة والإحتجاج والمُناظرة، ويمكن بيان هذا المطلب على النحو الآتي:

أولاً: مفهوم المُناظرة اللغة والإصطلاح: ويمكن بيان مَفهوم المُناظرة من خلال:

١- مفهوم المناظرة في اللغة: إن المناظرة في اللغة مأخوذة من النظير، يقال: ناظر فلاناً أي صار نظيراً له، وناظر فلاناً: باحثه وباراه في المُجادلة، وناظر الشيء بالشيء: جعله نظيراً له، فهي مأخوذة من النظير أومن النظر بالبصيرة، ونظر في الشيء أي أبصره[٣٣].

٢- مفهوم المُناظرة في الاصطلاح: فهي حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معيّن، والدفاع عنها بشتّى الوسائل العلميّة والمنطقيّة، واستخدام الأدلّة والبراهين على تنوّعها، محاولاً تفنيد رأي الطرف الآخر، وبيان الحُجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها[٣٤].

وقيل: إنّها محاورة بين فريقين حول موضوع ما لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فالمُناظر يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره[٣٥].

والمُحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب، يقال: حدثته فما حار إليّ، أي ما ردّ الجواب[٣٦].

قال الزمخشري(ت٥٨٣هـ)، في تفسير قوله تعالى:Π **فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ** O[٣٧]: أي يراجعه الكلام، من حار يحور إذا رجع[٣٨].

ثانياً: مفهوم المُجادلة الجدل في اللغة والإصطلاح: ويمكن بيان هذا المفهوم من خلال:

١- **مَفهوم المجادلة الجدال في اللغة:** هو اللدد واللجاج في الخصومة بالكلام، وهو عادة ما يقارن لاستعمال الحيلة الخارجة عن العدل والإنصاف[٣٩]، ولذا نهى الإسلام عنها خاصة في الحج في قوله:Π **فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** O[٤٠].

وقيل إن مفهوم الجدل مأخوذ من((جدل: رجل جدل مجدال وجداله[٤١]، أي خصم مخصام، والفعل جادل يجادل مجادلة، وجدلته جدلاً[٤٢]، مجزوم، فانجدل صريعا، وأكثر ما يقال: جدلته تجديلا أي صرعته))[٤٣].

وقيل الجدل:(شدة الخصومة، وجدلت الحبل أجدله جدلا، أي فتلته[٤٤]، فتلا محكما)[٤٥]، وأيضاً:(مراجعة الكلام)[٤٦].

قال الراغب الأصفهاني(ت٤٢٥هـ): الجدال هو المفاوضة على سبيل المُنازعة والمُغالبة، وأصله من جدلت الحبل أي: أحكمت فتله ومنه: الجَدِيل، وجدلت البناء: أحكمته، ودرع مَجْدُولَة، والأَجْدَل: الصقر المحكم البنية. والمِجْدَل: القصر المحكم البناء، ومنه: الجِدَال، فكأنّ المتجادلين يفتل كلّ واحد الآخر عن رأيه[٤٧].

وقيل إن الأصل في الجدال الصراع ، وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة ، وهي الأرض الصلبة[٤٨].

٢- مَفهوم الجدال في الإصطلاح: عرف الجدل بتعاريف عدة منها:

أ-**الجدل:**((هو فتل الخصم عن مذهبه بطريق الحجاج، وقيل: هو أن يجادلهم على قدر ما يحتملونه، كما جاء في الحديث:((أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس على قدر عقولهم))[٤٩][٥٠].

ب- وقيل هو((فتل الخصم عن مذهبه بطريق الحجاج كقوله تعالى:Π **بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** O[٥١]، فيه الرفق والوقار والسكينة مع نصرة الحقّ بالحجة)[٥٢]، أي((يفتلون عن مذهب الحقّ))[٥٣].

ت- وقيل إن الجدل: إفحام القوم بالحجة والبرهان ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:Π **قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**◯O[٥٤]، وهذه الآية دلت على أفحم نبيى الله نوح(عليه السلام)، قومه بالحجة والبرهان ضاقوا به، ولم يجدوا أية وسيلة يتذرعون بها لجحودهم وانكارهم إلا أن يتحدّوا نوحا بأن ينزل عليهم ما خوّفهم به من العذاب[٥٥].

وبعبارى أخرى((لما أفحمهم بالحجة والبرهان ضاقوا به وقالوا إلى متى هذا النقاش والحجاج بالكلام؟ عجل بما عندك من انتقام))[٥٦].

والملاحظ مما تقدم فإختيار هذه الطريقة إزاء كل ذلك اللطف وتلك المحبة من قبل أنبياء الله ونصائحهم التي تجري كالماء الزلال على القلوب؛ إنما تحكي عن مدى اللجاجة والتعصب الأعمى لدى تلك الأقوام، في الوقت ذاته يشعرنا كلام نوح(عليه السلام)؛ بأنه سعى مدة طويلة لهداية قومه، ولم يترك فرصة للوصول إلى الهدف إلا انتهزها لإرشادهم؛ ولكن قومه الضالين أظهروا جزعهم من أقواله وإرشاداته، وهذه المعادلة تتجلى جيداً في سائر الآيات التي تتحدث عن نوح (عليه السلام)، وقومه في القرآن[٥٧].

ث- وقيل إن الجدل:((هو المنازعة في الرأي وشدة الخصومة ، ويستعمل في الحق والباطل وهو: دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة قاصدا تصحيح كلامه))[٥٨].

ثالثاً: مفهوم الإحتجاج في اللغة والإصطلاح: ويمكن بيان هذا المنعى من خلال:

١- **مفهوم الإحتجاج في اللغة:** المُحاجّة مُنتزعة من مادّة (حجّ) أي القصد[٥٩].

٢- **مفهوم الإحتجاج في الإصطلاح:** هي إن المحاجّة تقديم الحجج المدعمة بالأدلة والبراهين بهدف إثبات صحة رأي أو عقيدة مُعينة أو تفنيدهما[٦٠].

قال تعالى على لسان نبيّه إبراهيم(عليه السلام):Π **وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** O[٦١].

وقيل المُراد من الإحتجاج: قصد ومواجهة الآخرين بالدليل والبرهان[٦٢].

وقيل: المحاجّة:((فصيغتها مفاعلة وتدلّ على الدوام والاستمرار، وقولنا حاججت تدلّ على استمرار القصد مع الحركة والعمل في مقابل الطرف المقابل، وهذا المعنى هو الاحتجاج))[٦٣].

رابعاً: مفهوم المُنزاع في اللغة والإصطلاح: ويمكن بيان مَفهوم المُنزاع في اللغة من خلال:

١- مفهوم مفهوم المُنزاع في اللغة: إن لفظ النزاع مأخوذة من ((نزع: النون والزاء والعين أصل صحيح يدل على قلع شيء، ونزعت الشيء من مكانه نزعا، والمنزع الشديد النزع))[٦٤].

٢- مفهوم مفهوم المُنزاع في الإصطلاح: هو ترك النزاع فيما بينكم بإختلاف الآراء، وإستمراره التضعيف ونتيجته تذهب صولتكم وقوتكم[٦٥].

والتنازع والمُنزاعة هي المُجاذبة، وقد نُهي عنها في القُرآن حيث قال تعالى:Π **لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ** O[٦٦].

خامساً: مفهوم المُخاصمة في اللغة والإصطلاح: ويمكن بيان مَفهوم المُخاصمة من خلال:

١- مفهوم المُخاصمة في اللغة: قال أبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، في الفروق:((وقد يراد بالجدال مُطلق المُخاصمة، ومنه قوله تعالى::Π **هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا** O[٦٧][٦٨].

وفي الحديث عن الإمام الصادق(عليه السلام):((فلا تخاصموا الناس لدينكم فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب))[٦٩].

ودلالة الحديث((لأنَّ كلَّ واحد من المتخاصمين يلقي شبهة على صاحبه والشبهة مرض القلب وهلاكه، وإيضاً إذا بلغ الكلام إلى حدِّ الخصومة فكثيراً يتجاوز عن القدر اللاّئق في النصيحة وذلك يوجب ازدياد ميل قلب المخاطب إلى الباطل وبالجملة القلب المستعدُّ لقبول الحقِّ يكفيه أدنى الدّعوة والقلب المتوغّل في الباطل لا ينفعه الخصومة بل ربما تضرُّه))[٧٠].

٢- مفهوم المُخاصمة في الإصطلاح: وهي فيما وقع فيه خلاف بين اثنين[٧١].

سادساً: مفهوم المُماراة في اللغة والإصطلاح: ويمكن بيان مفهوم المُماراة في اللغة من خلال:

١- مفهوم المُماراة في اللغة: قال إبن فارس(ت٣٩٥هـ)، في مُعجمه:((مري: الميم والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان يدل أحدهما على مسح شيء واستدرار والآخر على صلابة في شيء، فالأول المري مري الناقة وذلك إذا مسحت للحلب يقال مريتها أمريها مريا ومما يشبه

بهذا مري الفرس بيده إذا حركها على الأرض كالعابث وكأنه يشبه بمن يمري الضرع بيده، والمرايا العروق التي تمتلئ وتدر باللبن))[٧٢].

والمراء على وزن حجاب، وهو الكلام في شيء ما فيه مرية أو شك، وقد نُهي عنه في الأحاديث الشريفة ومن ذلك ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، قال: من ترك المراء وهو مُحق بُنى له بيت في أعلى الجنّة، ومن ترك المراء وهو مُبطل بنى الله له بيتاً في أعلى رياض الجنّة[٧٣].

((والمراء مذموم؛ لأنه مُخاصمة في الحق بعد ظهوره وليس كذلك الجدال))[٧٤].

٢- مفهوم المماراة في الإصطلاح: هي المجادلة والمغالبة طلباً للافتخار واظهاراً للفضيلة في أمر دين أو دنيا حق أو باطل فلو فعله عصى من وجهين لحرمته في نفسه[٧٥].

وبمعنى آخر هو المُجادلة على أمر دنيوي أو ديني بقصد الغلبة وإظهار الفضيلة[٧٦].

ومنه قوله(عليه السلام):((لا تماروا بالقرآن فإن مراء فيه كفر))[٧٧].

يقول العلامة المجلسي(ت١١١١هـ)، في البحار: فإن الجدال والمراء أكثر ما يستخدمان في القضايا العلمية ، في حين تستخدم المخاصمة في الأمور والمعاملات الدنيوية[٧٨].

((ويحدد بعضهم الاختلاف بين الجدال والمراء في أن هدف المراء هو إظهار الفضل والكمال، في حين أن الجدال يستهدف تعجيز وتحقير الطرف المقابل، وقالوا أيضا في الفرق بينهما إن الجدال في القضايا العلمية، والمراء أعم من ذلك، وقالوا أخيرا: إن المراء ذو طابع دفاعي في قبال هجوم الخصم، بينما الجدال أعم من الدفاع والهجوم))[٧٩].

وهو من المُحرّمات في الحج والإعتكاف وإلى ذلك يُشير العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ)،(H)، قائلاً: العشرون: يُحرم عليه -أي الحاج- المماراة والكلام الفحش[٨٠].

وقال(رحمه الله)، أيضاً: في المسألة (١٨٣): يُحرم على المُعتكف المُماراة، لقول الباقر(عليه السلام)، ولا يُماري[٨١][٨٢].

وإما المُكابرة: قال السيد مُحَمَّد مُرتضى الحسيني(ت١٢٠٥هـ)،(H)، في تاج العروس: مادّة (كبُر): كابره على حقّه: جاحده وغالبه عليه، وكوبر على ماله، وإنّه لمكابر عليه: إذا أخذ منه عنوة وقهراً[٨٣].

وليس هناك شك أنّ بين الإصطلاحات المذكورة توجد فوارق وإلى ذلك يشير الشيخ الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، قائلاً:((المُخاصمة، والمُجادلة، والمُناظرة، والمُحاجّة، نظائر، وإن كان بينها فرق، فإنّ المُجادلة هي المُنازعة فيما وقع فيه خلاف بين اثنين، والمُخاصمة: المُنازعة بالمُخالفة بين اثنين على وجه الغلظة))[٨٤].

والمُناظرة: عادة يقع بين النظيرين، والمُحاجّة: في محاولة إظهار الحجّة، وأصل المُجادلة من الجدل، وهو شدّة الفتل[٨٥].

ومن خلال ما تقدم يتضح:

١- هناك اشتراك بين الحوار والمُناظرة وهو أنهما يجتمعان في طلب الحق؛ ولكن هناك فرق بينهما وهو أنّ المناظرة تعتمد على التفكر والنظر أكثر وهذا جلي من لفظها بخلاف الحوار فهو يدل على مطلق تبادل الكلام.

٢- أمّا الفرق بين المجادلة والحوار والمُناظرة فهو فرق أساسي؛ لأنّ المُجادلة مأخوذ في مفهومها المنازعة لإلزام الخصم ولا يفرق سواء أكان ذلك كلام المُجادل فيه فاسداً أم صحيحاً، أمّا المناظرة فهي تبادل الحديث بين طرفين للوصول إلى الحق.

٣- والفرق بين المُنازعة والمُناظرة، فإنّ المُنازعة عادة ما تكون مقرونة بالغضب والسعي من أجل الغلبة على الطرف المقابل بأيّ نحو كان، بخلاف المُناظرة فهي قائمة على البرهان والمنطق وتجنّب الخصومة والابتعاد عن الأخلاق السيّئة.

٤- والفرق بين الجدل، والمراء، والمُخاصمة، قال العلاّمة المجلسي (ت١١١١هـ)،(هذه الألفاظ الثلاثة مُتقاربة المعنى وقد ورد النهي عن الجميع في الآيات والأخبار وأكثر ما يُستعمل المراء والجدال في المسائل العلميّة والمُخاصمة في الأمور الدنيويّة، وقد يخص المراء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل والكمال والجدال بما إذا كان الغرض تعجيز الخصم و ذلّته)[٨٦].

وقيل: الجدل في المسائل العلميّة والمراء أعم، وقيل: لا يكون المراء إلا اعتراضاً بخلاف الجدال، فإنّه يكون ابتداءاً واعتراضا و الجدل أخص من الخصومة، يقال: جدل الرجل من باب علم فهو جدل إذا اشتدّت خصومته وجادل مجادلة وجدالاً إذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب و الخصومة لا تعتبر فيها الشدّة ولا الشغل[٨٧].

المبحث الثاني

الحوار العقدي للنبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم) مع المُشركين

من المسائل العقدية في القُرآن الكريم هي مسألة توحيد الخالق والنبوة والمعاد، وكان النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، يفند شبهات المُشركين التي أثاروها حول تلك المسائل من خلال القُرآن الكريم، ويمكن بيان هذا المبحث على النحو الآتي:

المطلب الأول: الحوار في التوحيد ونقد عبادة الأصنام

إنْ من المسائل التي تحدث عنها القُرآن الكريم هي مسألة الشرك وهو جعل مع الله سبحانه إلها آخر، وفي قبال ذلك نجد إنْ القُرآن الكريم وعدهم بالعذاب الأليم – ويثبت لهم إن كل

الموجودات هي لله سبحانه قال تعالى:Π **الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والأَرْضِ ولَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ** O[٨٨]، أي في هذه الآية المُباركة رد على عرب الجاهلية الذين أشركوا باللَّه، وعلى النصارى الذين قالوا: المسيح ابن اللَّه، ووجه الرد ان الكون بما فيه ومن فيه مملوك للَّه، والمملوك لا يكون شريكاً للمالك، ولا ولدا له[٨٩].

ثم إنْ الحاجة إلى الولد من حيث الأصل إما لأجل الإستفادة من طاقته البشرية في الأعمال، أو لأجل الإستعانة به حال الضعف والعجز والشيخوخة، أو لأجل الإستئناس به في حال الوحدة، ومن المعلوم أن ذاته المُقدسة(عزوجل)، منزهة عن أي واحد من تلك الإحتياجات، وبهذا الترتيب، يدحض اعتقاد النصارى بأن المسيح(عليه السلام)، ابن الله، أو ما يعتقده اليهود أن العزير ابن الله، وكذلك يدحض اعتقاد مُشركي العرب، ثم يضيف جل ذكره :Π **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ** O[٩٠]، فإذا كان لمُشركي العرب اعتقاد بوجود الشريك أو الشركاء، ويتوهمونهم شركاء لله في العبادة، ويتوسلون بهم من أجل الشفاعة، ويسألونهم المعونة لقضاء حوائجهم، حتى آل بهم الأمر أنهم كانوا يقولون بصراحة – حين التلبية للحج – جملًا قبيحة ملوثة بالشرك، مثل((لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك))[٩١]، فإن القُرآن يدين ويدحض كل هذه الأوهام[٩٢].

ثم يبدأ القُرآن الكريم في بيان بالأصل الأول من أصول العقيد نحو قوله تعالى:Π **قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً** O[٩٣]، أي إبتدأ سبحانه وتعالى بالأصل الأول من العقيدة، وهو نفي الشرك الذي يقابله ثبوت التوحيد، واليه ترجع جميع الأصول والفروع، ومنه تُستمد جميع الحقوق والواجبات، وبه تقبل الطاعات وعمل الخيرات، ويتلخص معنى التوحيد بقوله تعالى:Π **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** O[٩٤]، لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال[٩٥].

ومرة أخرى يوجه القُرآن الخطاب إلى المُشركين، ويشرح لهم دلائل التوحيد في عبارات جذابة وفي نماذج حية من أسرار الكون ونظام الخلق وعجائبه نحو قوله تعالى:Π **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**◯O[٩٦][٩٧].

ثم ينتقل القُرآن الكريم في وصف الكفار فقال:Π **وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا** ◯O[٩٨]، من البديهيات يشترك في معرفتها العالم والجاهل؛ لأن الإنسان يدركها بفطرته، ولا يحتاج في معرفتها إلى دليل، بل هي دليل على غيرها، ومن أوضح البديهيات أن الإله يجب أن يكون قادراً على الخلق والنفع والضر والإحياء والإماتة والبعث والنشر بعد الموت... والأصنام التي تعبدونها أيها المشركون لا تقدر على شيء من ذلك فكيف تكون آلهة[٩٩].

أي إن سبحانه وتعالى أخبر عن الكفار فقال:Π **وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً** O[١٠٠]، من الأصنام والأوثان، ووجهوا عبادتهم إليها من دون الله، ثم وصف آلهتهم بما ينبئ أنها لا تستحق العبادة، بأن قال:Π **لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا** O[١٠١]، ولا يقدرون عليه ، وهم مع ذلك مخلوقون، ومصرفون، وانهم:Π **لَا يَمْلِكُونَ** O[١٠٢]، أي لا يقدرون Π: **لِأَنْفُسِهِمْ** O[١٠٣]، على ضر ولا على نفع:Π **وَلَا يَمْلِكُونَ** O[١٠٤]، أي لا يقدرون على موت، ولا على حياة، ولا على بعث بعد الموت، والنشور هو البعث بعد الموت[١٠٥].

وفي آية أخرى في مُحاورة المُشركين هو دعوة الرسول(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، لهم لعبادة الله سبحانه نحو قوله تعالى:Π **قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُنا ولا يَضُرُّنا** O[١٠٦].

وفي قبال دعوة الرسول(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، لهم دعا المُشركون الرسول أيضًا إلى عبادة أصنامهم، وقيل اقترحوا عليه أن يعبد معهم آلهتهم، ويعبدوا معه ربه لقاء عبادته لأصنامهم، ومهما كان، فإن اللَّه سبحانه أمره في هذه الآية ان يقول لهم مُستنكرًا: كيف نترك عبادة اللَّه النافع الضار إلى عبادة ما لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً[١٠٧].

أي كان المُشركون يصرون على دعوة المُسلمين إلى العودة إلى الكفر وعبادة الأصنام، فنزلت هذه الآية تأمر النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، بالرد عليهم ردا يدحض رأيهم ويفند دعوتهم في جواب بصيغة الإستفهام الإستنكاري: أتريدون منا أن نشرك مع الله ما لا يملك لنا نفعًا فنعبده لذلك، ولا يملك لنا ضرراً فنخافه:Π **قُلْ أَنَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُنا ولا يَضُرُّنا** O[١٠٨][١٠٩].

وفي قوله تعالى:Π **قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ** O[١١٠]، أي تضمنت هذه الآية الرد على من يعبد مع اللَّه إلها آخر، ووجه الرد إن أول صفة يجب أن يتحلى بها المعبود أن يكون هادياً إلى الحق بذاته، دون أن يستمد الهداية من غيره، أما من لا يهدي إلى الحق فلا يصلح للألوهية بحال وهذه حقيقة لا تقبل الجدال والنقاش[١١١].

ولذا أمر اللَّه نبيه مُحَمَّدًا(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، أن يحتج بها على المُشركين، ويلقي عليهم هذا السؤال المحرج: هل يوجد واحد من أصنامكم هذه التي تعبدونها من يهدي إلى الحق؟ وليس من شك إنهم لم يجرؤوا على الجواب؛ لأن أصنامهم أحجار صماء نحتوها بأيديهم وبما إن النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، يملك الدليل القاطع على إن اللَّه يهدي إلى الحق وجّه اللَّه إليه هذا الأمر:Π **قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ** O[١١٢]، دون غيره، وهدايته ذاتية غير مكتسبة، والدليل على ان اللَّه يهدي إلى الحق الرسل الذين أرسلهم إلى عباده مُبشرين ومُنذرين،

والكتب التي أنزلها عليهم، وفيها الآيات البينات التي ترشد الناس إلى خيرهم وسعادتهم، وهذا مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، يُقابل المُشركين والجاحدين وجها لوجه، ويتحداهم بالقُرآن الذي فيه تبيان كل شيء، فأين هي رسل شركائكم أيها المشركون وكتبها ولو كان للَّه شريك لجاءتنا رسله[١١٣].

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس الغرض من ذلك المُقارنة بين اللَّه جلت كلمته وبين الأصنام، كلا؛ وإنما القصد إيقاظ المُشركين وتنبيههم إلى جهلهم وضلالهم عسى أن يؤوبوا إلى رشدهم، ويرجعوا عن غيهم[١١٤].

ثم نجد أنّ الله سبحانه وتعالى ضرب مثلاً لمن أعرض عن التوحيد إلى الشرك نحو قوله تعالى:Π **كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا** O[١١٥]، ويتلخص بأن مثل هذا كمثل رجل كان مع قافلة تسير على طريق الأمن والسلامة فتركها، وهام على وجهه في الفلوات ضالاً، لا يهتدي إلى شيء، تماماً كالذي يتخبطه الشيطان من المس، فأشفق رفاقه عليه، ونادوه: هلم إلينا، هذا هو طريق النجاة؛ ولكنه لم يستجب لذهوله وحيرته، فكانت نهايته الوبال والهلا[١١٦].

ثم اخبر الله سبحانه نبيه(صلى الله عليه وعلى اله وسلم):Π **ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ** O[١١٧]، أي إن من المُشركين أو المكذبين من يستمعون إلى النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، بآذانهم فقط، أما قلوبهم وعقولهم فهي غائبة عنه، تماماً كمن لا سمع له:Π **أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقِلُونَ**◯O[١١٨]، كلام اللَّه وكلامك أيها الرسول...، نزّل اللَّه سبحانه من سمع ولم يفهم، أو فهم ولم يعمل – نزّله منزلة من لا سمع له؛ لأن الغاية من حاسة السمع الإستفادة منها، والإنتفاع بها، فإذا لم تتحقق هذه الغاية كان وجود الحاسة وعدمها سواء[١١٩].

وفي حوار الله سبحانه وتعالى في بيان طرق الهداية:Π **أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ** O[١٢٠]، والمُراد بيهد يبين ويوجد طرق الهداية، وضمير لهم يعود إلى المُشركين، والمعنى كيف أشرك الذين عاصروا مُحَمَّدًا(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وأصروا على الشرك بعد إن دعاهم إلى التوحيد، مع ان اللَّه قد بيّن وأوجد طرق الهداية إلى التوحيد، ومنها إهلاك الأمم الماضية كقوم نوح وعاد وثمود، فقد كانوا أشد منهم قوة، وأكثر مالاً، وأعز نفرا، فبعث اللَّه إليهم رسلاً مُبشرين ومُنذرين، كما بعث مُحَمَّداً إلى مُشركي قريش، فعصوا وتمردوا، فأهلكهم اللَّه بكفرهم وتمردهم، وهم في ديارهم آمنون مطمئنون، فهل أمن مُشركو قريش

أن يأتيهم بأس اللَّه على غفلة كما أتى الذين من قبلهم، وفي قوله تعالى:Π **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ** O[١٢١]، ان ما حل بالماضين عبرة وعظة لأصحاب العقول من الحاضرين[١٢٢].

وفي قوله تعالى :Π **إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ والأَرْضَ حَنِيفاً وما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**◯O[١٢٣]، أي هذه هي النتيجة الحتمية للنظرة الفاحصة، والتفكير الحنيف في أي شيء من أشياء هذا الكون، نظرة واحدة لا غير بتجرد وتدبر إلى أية صورة من صور هذا العالم تؤدي حتما إلى اليقين الجازم بأن اللَّه وحده هو فاطر السماوات والأرض[١٢٤].

والذي يبدو للباحث إن الغرض من تلك السور المُباركة هي بيان أن دعوة النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)،دعوة حقة عن رسالة من جانب الله تعالى وكتاب نازل من عنده وفيها عناية بالغة بدفع ما أوردة الكفار على كون النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)،رسولاً من جانب الله وكون كتابه نازلاً من عنده ورجوع إليه كرة بعد كرة، وقد استتبع ذلك شيئاً من الإحتجاج على التوحيد ونفي الشريك وذكر بعض أوصاف يوم القيامة وذكر نبذة من نعوت المُؤمنين الجميلة، والكلام فيها جار على سياق الإنذار والتخويف دون التبشير[١٢٥].

المطلب الثالث: الحوار في النبوة ودلالات الرسالة

إنْ من إحدى مسائل الحوار في القُرآن الكريم هي مسألة النبوة وما لها من أهمية بالغة في نفوس المُسلمين؛ وفي قبال ذلك نجد إن المُشركين الذي تحدث عنهم القُرآن الكريم ممن ينكرون مسألة النبوة وعدم التصديق بها قال تعالى:Π **وما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا** O[١٢٦]، أي إنْ الضمير في أكثرهم يعود إلى المُشركين، وأخرج بعضهم؛ لأن فئة من المُشركين كانوا يعتقدون بصدق مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، ونبوته، ويعلمون علم اليقين بأن أصنامهم ليست بشيء؛ ولكنهم عاندوا وكابروا حرصاً على منافعهم وامتيازاتهم، أما الأكثرية الغالبة من المُشركين فقد كانوا يعبدون الأصنام تقليداً للآباء...، وعبّر سبحانه عن عبادتهم لها بالظن مع إنهم كانوا على يقين بأنها تضر وتنفع؛ لأن يقينهم هذا لا يستند إلى أساس صحيح ، وكل يقين يستند إلى التقليد وما إليه يجوز التعبير عنه بالظن[١٢٧].

ثم نجد إن هذه تالآية المُباركة تخاطب بأسلوب التهدد مثل هؤلاء الأفراد الذين لا يتبعون أي منطق سليم وتقول:Π **إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ**◯O[١٢٨][١٢٩].

وفي قوله تعالى:Π **مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ** O[١٣٠]، آية بينة وحجة مُعجزة لنبوة مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وشرفه وشرف أهل بيته(عليهم السلام)، والله يختص برحمته توفيقه لدين الاسلام وموالاة مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وعلي(عليه السلام)، من يشاء، وفي المجمع عن أمير المُؤمنين

والباقر(عليهما السلام)، يعني بنبوته والله ذو الفضل العظيم يعني على من وفقه لدينه وموالاتهما[١٣١][١٣٢].

أي ما يحب الكافرون من أهل الكتاب، ولا من المُشركين بالله من عبدة الأوثان، أن ينزل اله عليكم شيئاً من الخير الذي هو عنده، والخير الذي تمنوا أن لا ينزله الله عليهم ما أوحى إلى نبيه(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وأنزله عليه من القُرآن والشرائع، بغيًا منهم وحسدًا[١٣٣].

ثم يُعبر القُرآن الكريم بإن الخير في قوله تعالى:Π **أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ** O[١٣٤]، يراد به هنا النبوّة، والمعنى يريد هؤلاء الكفرة أن تكون النبوة فيهم لا في غيرهم[١٣٥]، وقوله تعالى:Π **واللَّه يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِه** O[١٣٦]، ومنها النبوّة، وقوله تعالى:Π **مَنْ يَشاءُ** O[١٣٧]، من عباده الطيّبين، وقوله تعالى:Π **وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**◯O[١٣٨]، والنبوة أعظم الفضائل على الإطلاق[١٣٩].

قال أمير المُؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، بأن المُراد بالرحمة هي النبوة نحو قوله تعالى:Π **واللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ** O[١٤٠][١٤١].

وفي قوله تعالى:Π **سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ**◯O[١٤٢]، أي صدف عن الشيء أعرض عنه[١٤٣]، وآيات اللَّه حججه ودلائله، والمعنى انه جل ثناؤه أقام البرهان القاطع على نبوة مُحَمَّد وصدق ما جاء به من ربه؛ ولكن المُشركين أعرضوا وأبوا أن يتدبروا تلك الحجج عنادا منهم للحق وأهله، فاستحقوا بذلك الخزي والعذاب الأليم[١٤٤].

ثم إن تكرار لفظةΠ **يَصْدِفُونَ**◯O[١٤٥]، عند بيان جزاء الصادفين عن آيات الله لأجل توضيح هذه الحقيقة، وهي أن جميع البلايا والمحن التي تصيب هذا الفريق ناشئة من كونهم يعرضون عن الحقائق من دون أدنى تفكير ودراسة، ولو أنهم سمحوا لأنفسهم بالتفكير والدراسة – كباحث عن الحقيقة...، لما أصيبوا بمثل هذه العواقب الأليمة والمصير المُؤلم[١٤٦].

وفي قوله تعالى:Π **وأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ جاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِها** O[١٤٧]، أيّد اللَّه سبحانه رسوله مُحَمَّدًا(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، بالأدلة الكافية على نبوته بما لا يدع مجالاً للشك عند من يطلب الحق لوجه الحق؛ ولكن مُشركي قريش إقترحوا على مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، مُعجزات خاصة، وجعلوها شرطاً لإيمانهم به، وأقسموا أغلظ الإيمان أن يصدقوا مُحَمَّدًا إذا استجاب لإقتراحهم، فأمر اللَّه نبيه(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، أن يقول لهم :Π **إِنَّمَا الآياتُ عِنْدَ اللَّهِ** O[١٤٨][١٤٩].

وهنا لا بُدّ من بيان سؤال إلا وهو سيواجه اللَّه المشركين قائلاً[١٥٠]: Π **أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ** ◯O[١٥١]، وتستعينون بهم كما تستعينون باللَّه، سيواجههم بهذا السؤال على سبيل التوبيخ والتقريع، لا على سبيل الحقيقة، وتسأل أيضاً: لما ذا قال تعالى: Π **أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ** O[١٥٢]، ولم يقل أين شركائي، مع العلم بأن الكافرين أضافوا الشركاء إليه، لا إليهم.

والجواب: إن الإضافة تصح لأدنى مناسبة، والمُشركون هم الذين ابتدعوا الشرك الذي لا عين له ولا أثر في حقيقة الأمر والواقع.

وفي قوله تعالى: Π **ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ** ◯O[١٥٣]، والمُراد بالفتنة هنا شركهم وافتتانهم بالأوثان، والمعنى كانت عاقبة الشرك الذي ابتدعوه هي يمينهم الفاجرة انهم ما كانوا مُشركين[١٥٤].

والذي يبدو للباحث موارد هي:

١- أن هذه الآيات الكريمة تواصل المنهج القرآني في مقارعة الشرك وعبادة الأصنام بشكل شامل؛ لكن تنهار المساند التي اختاروا الإستناد عليها وجعلوها شريكة لله، وخابوا في مسعاهم وضل عنهم ما كانوا يفترون[١٥٥].

٢- إن عبادة المُشركين للأصنام هي في واقعها عبادة الشيطان نفسه؛ لأنه هو الذي أمرهم بها فأطاعوا أمره، ومن أطاع غيره، وسلك مسالكه فهو عبد مأمور له، ومنه قوله تعالى: Π **وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا** ◯O[١٥٦][١٥٧].

٣- ثم بين الله سبحانه وتعالى في قوله: Π **وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** O[١٥٨]، إشارة إلى بيان وتفسير لدعوة مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)؛ وانها منزهة عن الشرك بشتى معانيه[١٥٩].

٤- إن المُشركين لما قامت الحجة عليهم بنبوة مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وعجزوا عن ردها لجأوا إلى التضليل والتمويه على الجهلاء والبسطاء شأن المبطل العاجز، وقالوا في مكر وخداع: إن اللَّه لا يبعث للناس رسولاً من البشر، بل من الملائكة، قالوا هذا، وهم يعلمون بأنهم لكاذبون، ولذا قال سبحانه: Π **إِلَّا أَنْ قَالُوا** O[١٦٠]، ولم يقل إلا أن ظنوا ونحوه اشعاراً بإن إنكارهم إنما هو مجرد عناد وقول من غير إعتقاد[١٦١].

٥- بعد أن بيّن سبحانه ضلال المُشركين، وإنه لا عذر لهم في تكذيب مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، بعد هذا خاطب جل وعز نبيه الكريم بأنه يملك الحجج الكافية الوافية على إنه مُحق في دعوته، وإن المُشركين الذين كفروا به وباليوم الآخر قد زاغوا عن الحق، وضلوا طريق

الخير والهداية؛ وانهم ما يضرون بذلك إلا أنفسهم، أما أنت يا مُحَمَّد فما يضرونك من شيء[١٦٢].

المطلب الثاني: الحوار في المعاد وإثبات البعث والحساب

من الموارد التي ينص عليها القُرآن الكريم هي مسألة المعاد وهذه – من المسائل التي يعتقد بها مذهب الإمامية ويعدونها من العقيدة الإسلامية، وإن الله تعالى خالق كل شيء وبيده كل شيء، وفي قبال ذلك نجد إن المُشركون ينكرون الإعادة ففي قوله تعالى:Π **قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**O[١٦٣]، أي قل يا مُحَمَّد للمُشركين ان اللَّه يخلق الشيء من لا شيء، ويعيد الحياة لمن مات، فهل يقدر شركاؤكم على ذلك؟ وإذا عجزوا عنه فكيف تتحولون عن التوحيد إلى الشرك[١٦٤].

أي إن هذه الآية مرتبطة بالمبدأ والمعاد، وتأمر النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم):Π **قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ** O[١٦٥]، ثم تضيف الآية الكريمة:Π **قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**◯O[١٦٦][١٦٧].

وفي قوله تعالى:Π **أَمَّنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ** O[١٦٨]، يدل التدبير والإحكام في الخلق على أنه فيض من مدبر حكيم، ومتى ثبت إبتداء الخلق منه تعالى ثبتت إعادته إذا أخبر هو بذلك؛ لأن الإعادة أهون من الإبتداء على حد تعبير الآية الكريمة:Π **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**◯O[١٦٩]، وفي قوله تعالى:Π **ومَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ والأَرْضِ** O[١٧٠]، بإنزال الغيث من الأولى، وإخراج النبات من الثانية:Π **أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**◯O[١٧١]، في ان للَّه شريكًا أو ولدًا[١٧٢].

وفي قوله تعالى:Π **وضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ** O[١٧٣]، أي اقترح المُشركون على النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، فيما اقترحوا أن تمطر السماء ذهباً وفضة، أو يأتي ملك من الملائكة يشهد بنبوته...، هكذا يفكر أصحاب الأموال والثروات قديماً وحديثاً، ويؤمنون بأن المناصب الشريفة يجب أن تكون وقفاً على الأغنياء، أما الفقراء فيجب أن يكونوا بمعزل عن القيادات والمناصب...، وكان تعنتهم هذا يسبب للنبي الهمّ والكرب، فقال له المولى:Π **إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ** O[١٧٤]، عليك ان تبلغ ما أوحي إليك، ولا تكترث بسفاهة السفهاء، وجهل الجهلاء:Π **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** ◯O[١٧٥][١٧٦].

والخلاصة إن اللَّه سبحانه أورد العديد من الأدلة والبراهين على وجوده ووحدانيته، وأوضحها بكل أسلوب، فليأت الجاحد أو المُشرك بدليل واحد على جحوده أو شركه وهذا الأسلوب في

جدال الخصوم ودعوتهم إلى حكم العقل دليل قاطع على إن الإسلام يرتكز على فطرة اللَّه التي فطر الناس، ومن أجل ذلك وصفه تعالى بالدين القيم[١٧٧].

وقد أزيح إنكار الكفرة للإعادة بالحجج الباهرة والبراهين عليها، فهم محجوجون بها، ولم يبق لهم عذر في الإنكارثم إن الجدل القرآني يقوم على أساس العقل وحريته، وان الهدف منه اظهار الحق للايمان والعمل به، أو لإفحام من جحد وعاند بأسلوب يقنع من طلب الحق لوجه الحق[١٧٨].

وهنا لا بد من السؤال[١٧٩]: لقد عرفنا وجه الإحتجاج على المُشركين بأن اللَّه يبدأ الخلق لأنهم يعترفون بذلك، أما الإحتجاج عليهم بإعادته فلم نعرف له وجها؛ لأن المُشركين ينكرون الإعادة والحشر والنشر.

والجواب: لقد أقام القُرآن في العديد من آياته الحجج الكافية الوافية على الإعادة والحشر والنشر، وعجز المُشركون عن ردها والطعن فيها، وعجزهم هذا هو الوجه في إلزامهم والإحتجاج عليهم بأن اللَّه يعيد الخلق كما بدأه أول مرة، وبكلمة أن الحكم يرتكز على الدليل، لا على تسليم الخصم به[١٨٠]

الخاتمة والنتائج

وفي نهاية هذا البحث لا يسعنا إلا أنْ نذكر أبرز النتائج:

١- إنْ الحوار أداة مركزية في الدعوة النبوية لا تقل شأنًا عن المُعجزة.

٢- عالج النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، شبهات المُشركين عبر الدليل القرآني والعقلي معًا.

٣- أثبت القُرآن بطلان الشرك من خلال نقض الأساس العقلي لعبادة الأصنام.

٤- النبوة أثبتت بالدليل العقلي والمُعجزات العملية والوحي القرآني.

٥- قضية المعاد قُدمت ببرهان القدرة الإلهية والقياس على الخلق الأول.

٦- الحوارات النبوية جسّدت التوازن بين الحجة والرحمة في الخطاب.

٧- البحث أظهر أصالة المنهج الإسلامي في بناء العقيدة على الإقناع لا الإكراه.

٨- هذه الحوارات تمثل أساسًا لفهم طبيعة العقيدة الإسلامية في بعدها الجدلي والمعرفي.

الهوامش

[١] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧،(مادة: حور)، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، ١ / ٤٥٧ – ٤٥٨.

[٢] مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ٢ / ١١٦،(مادة: حور).

[٣] ينظر: لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، ٤ / ٢١٧،(مادة: حور).

[٤] القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٢ / ١٥.

[٥] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧،(مادة: حور)، ينظر: المخصص: ابن سيده(6)، ١٦١.

[٦] القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٢ / ١٥.

[٧] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧،(مادة: حور).

[٨] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٨،(مادة: حور).

[٩] سورة المجادلة:آية: ١.

[١٠] ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٩ م ٤١٠، ينظر: كنز العرفان في فقه القُرآن: المقداد السيوري، ٢ / ٢٧٩، ينظر: زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني، ٦ / ٦١٥.

[١١] سورة النمل:آية: ١٨.

[١٢] مُختصر مُفيد: السيد جعفر مرتضى العاملي، ٢ / ٦٥.

[١٣] مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب، ١ / ٣٧٤، بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٤١ / ١١٢.

[١٤] النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، ١ / ٤٥٨، ينظر: بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٤١ / ١١٢.

[١٥] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٣ / ٢٨٧،(مادة: حور).

[١٦] القاموس المحيط: الفيروز آبادي، ٢ / ١٥.

[١٧] لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، ٤ / ٢١٨،(مادة: حور).

[١٨] مُفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، ٢٦٣.

[١٩] في أصول الحوار: إعداد الندوات العلمية للشباب المُسلم، ١٢.

[٢٠] أصول الحوار وآدابه في الإسلام: صالح بن عبد الله بن حميد، ٦.

[٢١] الحوار القرآني في ضوء سورة الإنعام دراسة موضوعية: بحث مقدم إلى المُؤتمر العالمي حول الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي، إعداد: أحمد مُحَمَّد الشرقاوي، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم أصول الدين، الإمارات، ١٤٢٨هـ، ٢.

[٢٢] ينظر: الحوار خلفياته وآلياته وقضايه: د. صادق قسومه، نشر: مسكلياني للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط١، ٢٨.

[٢٣] ينظر: آداب الحوار في القصص القرآني(سورة هود إنموذجاً)، د . عفاف بن عطية الله ضعيف المعبدي، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة ام القرى، مكة، السعودية(ب – ط وت)، ٥٢.

[٢٤] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٥ / ٢٩٤،(مادة: شرك).

[٢٥] الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، ٤ / ١٥٩٤،(مادة: شرك).

[٢٦] سورة طه:آية: ٣٢.

(٢٧) مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ٣ / ٢٦٥،(مادة: شرك)، ينظر: مُفردات في غريب القُرآن: الراغب الأصفهاني، ٢٥٩ ، ينظر: لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، ١٠ / ٤١٠،(مادة: شرك).

(٢٨) نتائج الأفكار(الأول): السيد الگلپايگاني، ١٣.

(٢٩) ما وراء الفقه: السيد مُحَمَّد الصدر، ٩ / ٢٦١.

(٣٠) المصدر نفسه: ٩ / ٢٦١.

(٣١) سورة الأنعام:آية: ١٢١.

(٣٢) سورة النحل:آية: ١٠٠.

(٣٣) ينظر: مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ينظر: تاج العروس: السيد مُحَمَّد مرتضى الحسيني، ٧ / ٥٤٢.

(٣٤) ينظر: الفروق اللغوية: أبي هلال العسكري، ٤٨٨، ينظر: التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ٧٧،

ينظر: التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣٦٣.

(٣٥) ينظر: خاتمة المُستدرك: ميرزا حسين النوري الطبرسي، ٤ / ٣٢٥.

(٣٦) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري(6)، 2 / ٦٤٠، ينظر: لسان العرب: إبن منظور الأفريقي المصري، ٤ / ٢١٨، (مادة: حور).

(٣٧) سورة الكهف:آية: ٣٤.

(٣٨) الفايق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ١ / ٢٨٨.

(٣٩) ينظر: المُخصص: الحسن علي بن إسماعيل النحوي(المعروف بإبن سيده)، ٢١٢.

(٤٠) سورة البقرة:آية: ١٩٧.

(٤١) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، ٤ / ١٦٥٣،(مادة: جدل).

(٤٢) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، ٤ / ١٦٥٣،(مادة: جدل).

(٤٣) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٦ / ٧٩،(مادة: جدل).

(٤٤) لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، ١١ / ١٠٣،(مادة: جدل).

(٤٥) الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، ٤ / ١٦٥٣،(مادة: جدل).

(٤٦) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ١ / ٤٣٣،(مادة: جدل).

(٤٧) مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، ١٨٩،(مادة: جدل).

(٤٨) المصدر نفسه: ١٩٠.

(٤٩) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي، ٦ / ٢٣١ – ٤٤٠ – ٨ / ٢١٤، ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي ، ٢ / ٣١٥، ٦ / ٢٣، ٨ / ٣١،

(٥٠) الأمالي: الشيخ الطوسي، ٤٨١، ح: ١٠٥٠، ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٦ / ٢١١.

[٥١] سورة النحل:آية: ١٢٥.

[٥٢] المُنتخب من تفسير القُرآن: إبن إدريس الحلي(H)، ٢ / ٢١٤.

[٥٣] تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ٦ / ٨٤.

[٥٤] سورة هو:آية: ٣٢.

[٥٥] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية(H)، ٤ / ٢٢٧.

[٥٦] التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢٨٩.

[٥٧] الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٦ / ٥٢٤.

[٥٨] مُعجم المُصطلحات والألفاظ الفقهية: محمود عبد الرحمن عبد المنعم، ١ / ٥٢٣.

[٥٩] جمهرة الأمثال: أبي هلال العسكري، ١ / ٦٩.

[٦٠] ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٢ / ٤٣٣.

[٦١] سورة الأنعام:آية: ٨٠.

[٦٢] ينظر: تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ٤ / ٢٠٢، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ٢١٤ – ٢١٦، ينظر: التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١٧٥.

[٦٣] التحقيق في كلمات القرآن الكريم: الشيخ حسن المصطفوي، ٢ / ١٦٩.

[٦٤] مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ٥ / ٤١٥،(مادة: نزع).

[٦٥] زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني، ٣ / ٤٩، البرهان في تفسير القُرآن: السيد هاشم البحراني، ٢ / ٧٢٣.

[٦٦] سورة الأنفال:آية: ٤٦.

[٦٧] سورة النساء:آية: ١٠٩.

[٦٨] الفروق اللغوية: أبي هلال العسكري، ١٥٨.

[٦٩] الكافي: الشيخ الكليني، ١ / ١٦٦، ح: ٣.

[٧٠] شرح أصول الكافي: المولى مُحَمَّد صالح المازندراني، ٥ / ٧٣.

[٧١] الفروق اللغوية: أبي هلال العسكري، ٤٨٨.

[٧٢] مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ٥ / ٣١٤،(مادة: مري).

[٧٣] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، ٤ / ٣٢١، ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١٥ / ١٩٠.

[٧٤] تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٥ / ٢٦٧.

[٧٥] كشف الغطاء: الشيخ جعفر كاشف الغطاء، ٢ / ٣٣٧.

[٧٦] تقريب القُرآن إلى الأذهان: السيد مُحَمَّد الحسيني الشيرازي، ٥ / ٣٨٧، التحقيق في كلمات القُرآن الكريم: الشيخ حسن المُصطفوي، ١١ / ٥٧.

[٧٧] بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٧٠ / ٣٩٩.

[٧٨] المصدر نفسه: ٧٠ / ٤٠٠.

[٧٩] الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١٥ / ١٩١.

[٨٠] تحرير الأحكام: العلامة الحليِ، ١ / ٥٢٩.

[٨١] ينظر: الكافي: الشخ الكليني، ٤ / ١٧٧، ح: ٣.

[٨٢] تذكرة الفقهاء: العلامة الحلي، ٦ / ٢٥٧.

[٨٣] ينظر: تاج العروس: السيد مُحَمَّد مُرتضى الحسيني، ٧ / ٤٣٤.

[٨٤] تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٣ / ١٨٣.

[٨٥] العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٨ / ٢٦٢.

[٨٦] ينظر: بحار الأنوار: العلامة المجلسي، ٧٠ / ٤٠١.

[٨٧] ينظر: المصدر نفسه: ٧٠ / ٤٠١.

[٨٨] سورة المائدة: ١٦.

[٨٩] ينظر: التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٧ / ٤٦٩ – ٤٧١، ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٧ / ٢٨٠، ينظر: التفسير الأصفى: الفيض الكاشاني، ٢ / ٨٦١، ينظر: تفسير القُرآن الكريم: السيد عبد الله شبر، ٣٤٧، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٥ / ٤٤٨.

[٩٠] سورة الإسراء:آية: ١١١.

[٩١] الكافي: الشيخ الكليني، ٤ / ٥٤٢، ح: ١٢.

[٩٢] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ١١ / ١٨٧ – ١٩١.

[٩٣] سورة الأنعام:آية: ١٥١.

[٩٤] سورة الشورى:آية: ١١.

[٩٥] ينظر: التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٤ / ٣١٣ – ٣١٦، تفسير جوامع الجامع: الشيخ الطبرسي، ١ / ٦٢٦، و ٤ / ٦، زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني، ٢ / ٣٥٥ – ٣٥٦ – ٤٧٧ – ٤٧٨، التفسير الصافي: الفيض الكاشاني، ٢ / ١٧٠ – ١٧٢، تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ٤ / ٢٨٤ – ٢٨٥، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ٢٨٢.

[٩٦] سورة الأنعام:آية: ٩٥.

[٩٧] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٣٩٣.

[٩٨] سورة الفرقان:آية: ٢.

[٩٩] التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٧ / ٤٦٩ – ٤٧١.

[١٠٠] سورة الفرقان:آية: ٣.

[١٠١] سورة الفرقان:آية: ٣.

[١٠٢] سورة الفرقان:آية: ٣.

[١٠٣] سورة الفرقان:آية: ٣.

[١٠٤] سورة الفرقان:آية: ٣.

[١٠٥] ينظر: التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٧ / ٤٦٩ – ٤٧١، ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٧ / ٢٨٠، ينظر: التفسير الأصفى: الفيض الكاشاني، ٢ / ٨٦١، ينظر: تفسير القُرآن الكريم: السيد عبد الله شبر، ٣٤٧، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٥ / ٤٤٨.

[١٠٦] سورة الأنعام:آية: ٧١.

[١٠٧] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٠٩.

[١٠٨] سورة الأنعام:آية: ٧١.

[١٠٩] الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٣٣٩.

[١١٠] سورة يونس:آية: ٣٥.

[١١١] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ١٥٧.

[١١٢] سورة يونس:آية: ٣٥.

[١١٣] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ١٥٧ – ١٥٨.

[١١٤] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ١٥٧ – ١٥٨.

[١١٥] سورة الأنعام:آية: ٧١.

[١١٦] التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٣ / ٥٩٥، و٤ / ١٦٩ – ١٧٠، تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٤ / ٨٤ – ٨٦، تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ٤ / ١٩١ – ١٩٢، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٠٩، التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١٧٣، تفسير الميزان: السيد مُحَمَّد حُسين الطباطبائي، ٧ / ١١٣.

[١١٧] سورة يونس:آية: ٤٢.

[١١٨] سورة يونس:آية: ٤٢.

[١١٩] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ١٦٢.

[١٢٠] سورة طة:آية: ١٢٨.

[١٢١] سورة طة:آية: ١٢٨.

[١٢٢] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٥ / ٢٥٣.

[١٢٣] سورة الأنعام:آية: ٧٩.

[١٢٤] سورة الأنعام:آية: ٧٩.

[١٢٥] تفسير الميزان: السيد مُحَمَّد حُسين الطباطبائي، ١٥ / ١٧٢ – ١٧٣.

[١٢٦] سورة يونس:آية: ٣٦.

[١٢٧] ينظر: التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٥ / ٣٧٧، ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ٥ / ١٨٨، ينظر: التفسير الصافي: الفيض الكاشاني، ٢ / ٤٠٢، تفسير القُرآن الكريم: السيد عبد الله شبر، ٢٢٠، ينظر: تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ٥ / ٢٤٥، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ١٥٩، التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢٧٢، ينظر: تفسير الميزان: السيد مُحَمَّد حُسين الطباطبائي، ١ / ٦١.

[١٢٨] سورة يونس:آية: ٣٦.

[١٢٩] الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٦ / ٣٥٣.

[١٣٠] سورة البقرة:آية: ١٠٥.

[١٣١] تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ١ / ٣٣٧.

[١٣٢] التفسير الصافي: الفيض الكاشاني، ١ / ١٧٨.

[١٣٣] تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(H)، ١ / ٣٣٧.

[١٣٤] سورة البقرة:آية: ١٠٥.

[١٣٥] ينظر: التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ١ / ٣٩١، تفسير جوامع الجامع: الشيخ الطبرس، ١ / ١٣٧، ينظر: تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي، ١ / ٣٣٧، التفسير الأصفى: الفيض الكاشاني، ١ / ٥٩، التفسير الصافي: الفيض الكاشاني، ١ / ١٧٨، البرهان في تفسير القُرآن: السيد هاشم البحراني، ١ / ٢٩٩، تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ١ / ٢٦١.

[١٣٦] سورة البقرة:آية: ١٠٥.

[١٣٧] سورة البقرة:آية: ١٠٥.

[١٣٨] سورة البقرة:آية: ١٠٥.

[١٣٩] التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢١.

[١٤٠] سورة البقرة:آية: ١٠٥.

[١٤١] التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ١ / ٣٣٩.

[١٤٢] سورة الأنعام:آية: ١٥٧.

[١٤٣] مُعجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، ٣ / ٣٣٨،(مادة: صدف).

[١٤٤] تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي، ١ / ٢٢١، التبيان في تفسير القُرآن: الشيخ الطوسي، ٤ / ٣٢٥، زبدة التفاسير: المُلا فتح الله الكاشاني، ٢ / ٤٨٣، التفسير الصافي: الفيض الكاشاني، ٢ / ١٧٢، البرهان في تفسير القُرآن: السيد هاشم البحراني، ٢ / ٥٠٠، تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ٤ / ٢٩٠، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٨٨، التفسير المُبين: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ١٩٠.

[١٤٥] سورة الأنعام:آية: ١٥٧.

[١٤٦] الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٥٢٤.

[١٤٧] سورة الأنعام:آية: ١٠٩.

[١٤٨] سورة الأنعام:آية: ١٠٩.

[١٤٩] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ٢٤٢.

[١٥٠] المصدر نفسه: ٣ / ١٧٣ – ١٧٤.

[١٥١] سورة الأنعام:آية: ٢٢.

[١٥٢] سورة الأنعام:آية: ٢٢.

[١٥٣] سورة الأنعام:آية: ٢٣.

[١٥٤] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٣ / ١٧٤.

[١٥٥] الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٤ / ٢٤٥.

[١٥٦] سورة النساء:آية: ١١٧.

[١٥٧] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ٤٤٠.

[١٥٨] سورة الرعد:آية: ١٠٨.

[١٥٩] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ٣٦٧.

[١٦٠] سورة الإسراء:آية: ٩٤.

[١٦١] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٥ / ٨٦.

[١٦٢] المصدر نفسه: ٥ / ٣٨١.

[١٦٣] سورة يونس:آية: ٣٤.

[١٦٤] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ١٥٦.

[١٦٥] سورة يونس:آية: ٣٤.

[١٦٦] سورة يونس:آية: ٣٤.

[١٦٧] الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ٦ / ٣٥٢.

[١٦٨] سورة النمل:آية: ٦٤.

[١٦٩] سورة الروم:آية: ٢٧.

[١٧٠] سورة النمل:آية: ٦٤.

[١٧١] سورة النمل:آية: ٦٤.

[١٧٢] تفسير مجمع البيان: الشيخ الطبرسي(H)، ٧ / ٣٩٦، تفسير جوامع الجامع: الشيخ الطبرسي، ٢ / ٧١٨، زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني، ٥ / ١١٦ – ١١٧، التفسير الأصفى: الفيض الكاشاني، ٢ / ٩١٤، تفسير كنز الدقائق: الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد رضا القمي، ٩ / ٥٨٣، تفسير مُقتنيات الدرر: مير سيد علي الحائري الطهراني، ٨ / ١٠٧، التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٦ / ٣٤.

[١٧٣] سورة هود:آية: ١٢.

[١٧٤] سورة هود:آية: ١٢.

[١٧٥] سورة هود:آية: ١٢.

[١٧٦] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٤ / ٢١٥.

[١٧٧] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٦ / ٣٤.

[١٧٨] زبدة التفاسير: الملا فتح الله الكاشاني، ٥ / ١١٦، في ظلال نهج البلاغة: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ٤٩٩.

[١٧٩] التفسير الكاشف: الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية، ٢ / ١٥٦.

[١٨٠] المصدر نفسه: ٢ / ١٥٦.

المصادر والمراجع

القُرآن الكريم

❖**آداب الحوار في القصص القرآني(سورة هود إنموذجاً)**: د . عفاف بن عطية الله ضعيف المعبدي، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة ام القرى، مكة، السعودية(ب – ط وت).

❖**أصول الحوار وآدابه في الإسلام**: صالح بن عبد الله بن حميد، طبعة دار المنارة للنشر والطباعة والتوزيع، جده، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

❖**الأمالي**: أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين(المعروف بالشيخ الصدوق)،(ت٣٨١هـ)،، تح: قسم الدراسات الإسلامية، مُؤسسة البعثة، قم، ايران، نشر: مركز الطباعة والنشر في مُؤسسة البعثة، ط١ – ١٤١٧هـ.

❖**الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل**: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي(ب– ط وت).

❖**بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار(عليهم السلام)**: العلامة مُحَمَّد باقر المجلسي(ت١١١١هـ)، تح: السيد إبراهيم الميانجي، مُحَمَّد الباقر البهبودي، نشر: مُؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٣ – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

❖**البرهان في تفسير القُرآن**: السيد هاشم الحسيني البحراني(ت١١٠٧هـ)، تح: قسم الدراسات الإسلامية، مُؤسسة البعثة، قم، ايران،(ب ط وت).

❖**تاج العروس**: مُحب الدين أبي فيض السيد مُحَمَّد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي(ت١٢٠٥هـ)، تح: علي شيري، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان،(ب – ط)، ١٤١٤هـ.

❖**التبيان في تفسير القُرآن**: الشيخ مُحَمَّد بنَ الطوسي(ت٤٦٠هـ)،(H)، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، نشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ط١ – ١٤٠٩هـ.

❖**تحرير الأحكام**: الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف المُطهر الأسدي(المعروف بالعلامة الحلي)،(ت٧٢٦هـ)، تح: إبراهيم البهادلي، نشر: مُؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، ط١ – ١٤٢٠هـ.

❖**التحقيق في كلمات القُرآن الكريم**: الشيخ حسن المُصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط١ – ١٤١٧هـ.

❖**تذكرة الفقهاء**: الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف المُطهر الأسدي (المعروف بالعلامة الحلي)،(ت٧٢٦هـ)، تح: مُؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، لأحياء التراث، قم، ايران، ط١ – ١٤١٤هـ.

❖**التفسير الأصفى**: المُولى مُحَمَّد حسين الفيض الكاشاني(ت١٠٩١هـ)، تح: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، نشر: ركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ط١ – ١٤٢٠هـ – ١٣٧٨ش.

❖**التفسير الصافي**: محسن الفيض الكاشاني(ت١٠٩١هـ)، تح: الشيخ حُسين الأعلمي، نشر: مكتبة الصدر، طهران، ايران، ط٢ – ١٤١٦هـ – ١٣٧٤ش.

❖**تفسير القُرآن الكريم**: السيد عبد الله شبر(ت١٢٢٠هـ)، تح: الدكتور حامد حفني داود، نشر: السيد مُرتضى الرضوي، ط٣ – ١٣٨٥هـ – ١٩٦٦م.

❖**تفسير القمي**: أبي الحَسن علي بن إبراهيم القمي(ت٣٢٩هـ)، تح: السيد طيب المُوسوي الجزائري، نشر: مُوسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ايران، ط٢ – ١٤٠٤هـ.

❖**التفسير الكاشف:** الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية(ت١٤٠٠هـ)، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣ – ١٩٨١م.

❖**التفسير الكاشف:** الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية(ت١٤٠٠هـ)،(H)، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣ – ١٩٨١م.

❖**التفسير المُبين:** الشيخ مُحَمَّد جواد مغنية(ت١٤٠٠هـ)، نشر: مُوسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

❖**التفسير المُبين:** الشيخ مُحَمَّد جواد مغنية(ت١٤٠٠هـ)،(H)، نشر: مُوسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

❖**تفسير جوامع الجامع:** الشيخ أبي علي الفضل بن الحَسن الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، تح: مُوسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ايران، ط١ – ١٤١٨هـ.

❖**تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب:** الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد رضا القمي المشهدي(ت١١٢٥هـ)، تح: حُسَين درگاهي، نشر: مُوسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ط١ – ١٤٠٧هـ – ١٣٦٦ش.

❖**تفسير مجمع البيان:** الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، تح: لجنة من العلماء والمُحققين والأخصائيين، نشر: مُؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١ – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

❖**تفسير مُقتنيات الدرر:** مير سيد علي الحائري الطهراني(ت١٣٥٣هـ)، نشر: الشيخ مُحَمَّد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية،(ب – ط)، ١٣٣٧ش.

❖**تقريب القُرآن إلى الأذهان:** السيد مُحَمَّد الحسيني الشيرازي(ت١٤٢٢هـ)، نشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١ – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

❖**جمهرة الأمثال:** أبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، نشر: دار الجيل، بيروت، لبنان،

❖**الحوار القرآني في ضوء سورة الإنعام دراسة موضوعية:** بحث مقدم إلى المُؤتمر العالمي حول الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي، إعداد: أحمد مُحَمَّد الشرقاوي، جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم أصول الدين، الإمارات، ١٤٢٨هـ.

❖**الحوار خلفياته وآلياته وقضايه:** د. صادق قسومه، نشر: مسكلياني للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط١.

❖**خاتمة المُستدرك:** ميرزا حسين النوري الطبرسي(ت١٣٢٠هـ)، تح: مُؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، لإحياء التراث، قم، ايران، ط١ – ١٤١٥هـ.

❖**زبدة التّفاسير:** المُلا فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني(ت٩٨٨هـ)،(H)، تح: مُوسسة المعارف، نشر: مُوسسة المعارف الإسلامية، قم، ايران، ط١– ١٤٢٣هـ.

❖**شرح أصول الكافي:** المولي مُحَمَّد صالح المازندراني(ت١٠٨١هـ)، تح: الميرزا أبو الحسن الشعراني، نشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

❖**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

❖ط٢ – ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

❖**الفايق في غريب الحديث:** جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

❖**في أصول الحوار:** إعداد الندوات العلمية للشباب المسلم، ط١ – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، الرياض، السعودية، ١٤٠٨هـ.

❖**في ظلال نهج البلاغة:** الشيخ مُحَمَّد جواد مُغنية(ت١٤٠٠هـ)، نشر: انتشارات كلمة الحق، ط١ – ١٤٢٧هـ.

❖**القاموس المُحيط:** مجد الدين الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)،(ب – ط وت).

❖**الكافي:** الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي(ت٣٢٩هـ)، تح: علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ايرآن، ط٣ – ١٣٦٣ش.

❖**كتاب العين:** عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مُؤسسة دار الهجرة، ط٢ – ١٤٠٩هـ.

❖**كشف الغطاء عن مُبهمات الشريعة الغراء:** الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت١٢٢٨هـ)، تح: المكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان، نشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامى، قم، ايران، ط١ – ١٤٢٢هـ – ١٣٨٠ش.

❖**كنز العرفان في فقه القُرآن:** جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوري(ت٨٢٦هـ)، تح: الشيخ مُحَمَّد باقر، نشر: المكتبة الرضوية، طهران، ايران،(ب – ط).

❖**لسان العرب:** جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ)، نشر: أدب الحوزة، (ب– ط).

❖**ما وراء الفقه:** السيد مُحَمَّد الصدر(ت١٤٢١هـ)، نشر: المحبين للطباعة والنشر، ط٣ – ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

❖مُختصر مُفيد: السيد جعفر مُرتضى العاملي، نشر: المركز الإسلامي للدراسات، ط١ – : ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

❖**المُخصص:** الحَسن علي بن إسماعيل النحوي(المعروف بإبن سيده)،(ت٤٥٨هـ)، تح: لجنة إحياء التراث العربي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان،(ب – ط وت).

❖**مُعجم الفروق اللغوية:** أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)، تح: مُؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المُدرسين، قم، ايران، ط١ – ١٤١٢هـ.

❖**مُعجم المُصطلحات والألفاظ الفقهية:** محمود عبد الرحمن عبد المنعم، نشر: دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (ب – ط وت).

❖**مُعجم مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، نشر: مكتبة الإعلام الإسلامي، قم، ايران،(ب – ط).

❖**مُفردات ألفاظ القُرآن:** الحَسين بن مُحَمَّد الأصفهاني(ت٤٢٥هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، نشر: طليعة النور، قم، ايران، ط٢ – ١٤٢٧هـ.

❖**مناقب آل أبي طالب:** مشير الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوب(ت٥٨٨هـ)، تح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف،(ب – ط)، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٦م.

❖**المُنتخب في تفسير القُرآن:** الشيخ أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن إدريس الحلّي(ت٥٩٨هـ)، تح: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، العامة، قم، ايران، ط١ – ١٤٠٩هـ.

❖**الميزان في تفسير القُرآن:** العلامة السّيّد مُحَمَّد حُسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، نشر: مُوسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ايران،(ب – ط وت).

❖**نتائج الأفكار(الأول):** السيد مُحَمَّد رضا الگلپايگاني(ت١٤١٤هـ)، نشر: دار القرآن الكريم، قم، ايران، ط١ – ١٤١٣هـ.

❖**النهاية في غريب الحديث والأثر:** مجد الدين أبى السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري(ابن الأثير)،(ت٦٠٦هـ)، تح: طَّاهر أحمد الزاوي، محمود مُحَمَّد الطناحي، نشر: مُؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، ايران، ط٤ – ١٣٦٤ ش.

Sources and References

The Holy Quran

 The Etiquette of Dialogue in Quranic Stories (Surah Hud as a Model): Dr. Afaf bint Atiyyah Allah Dhaif Al-Ma'badi, Department of Da'wah and Islamic Culture, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia (n - d - t).

 The Principles and Etiquette of Dialogue in Islam: Salih bin Abdullah bin Humaid, Dar Al-Manarah Publishing, Printing and Distribution, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 1415 AH - 1994 CE.

 Al-Amali: Abu Ja'far Muhammad bin Ali bin Al-Husayn (known as Sheikh Al-Saduq), (d. 381 AH), edited by: Department of Islamic Studies, Al-Ba'thah Foundation, Qom, Iran, published by: Printing and Publishing Center of Al-Ba'thah Foundation, 1st edition - 1417 AH.

 Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah Al-Munzal: Sheikh Nasir Makarim Al-Shirazi (n - d - t). Bihar al-Anwar, a comprehensive collection of the pearls of narrations from the Imams of the Ahlulbayt (peace be upon them): by Allamah Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 1111 AH), edited by Sayyid Ibrahim al-Miyanji and Muhammad Baqir al-Bahbudi, published by Mu'assasat al-Wafa', Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1403 AH/1983 CE.

Al-Burhan fi Tafsir al-Qur'an: by Sayyid Hashim al-Husayni al-Bahrani (d. 1107 AH), edited by the Department of Islamic Studies, Mu'assasat al-Ba'tha, Qom, Iran (no date or publication date).

Taj al-'Arus: by Muhibb al-Din Abi Fayd Sayyid Muhammad Murtada al-Husayni al-Wasiti al-Zabidi al-Hanafi (d. 1205 AH), edited by Ali Shiri, published by Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon (no date or publication date), 1414 AH.

Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an: Sheikh Muhammad ibn al-Tusi (d. 460 AH), edited by Ahmad Habib Qasir al-Amili, published by the Islamic Media Office, 1st edition, 1409 AH.
Tahrir al-Ahkam: Sheikh Jamal al-Din al-Hasan ibn Yusuf al-Mutahhar al-Asadi (known as al-Allamah al-Hilli), (d. 726 AH), edited by Ibrahim al-Bahadli, published by the Imam al-Sadiq Foundation, 1st edition, 1420 AH.
Al-Tahqiq fi Kalimat al-Qur'an al-Karim: Sheikh Hasan al-Mustafawi, Printing and Publishing Foundation, Ministry of Culture and Islamic Guidance, 1st edition, 1417 AH.
Tadhkirat al-Fuqaha': Sheikh Jamal al-Din al-Hasan ibn Yusuf al-Mutahhar al-Asadi (known as al-Allamah al-Hilli), (d. 726 AH), edited by the Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Qom, Iran, 1st edition, 1414 AH. Al-Tafsir al-Asfa: by Mulla Muhammad Husayn al-Fayd al-Kashani (d. 1091 AH), edited by the Center for Islamic Research and Studies, published by the Publishing Center of the Islamic Media Office, 1st edition, 1420 AH / 1378 SH.
Al-Tafsir al-Safi: by Muhsin al-Fayd al-Kashani (d. 1091 AH), edited by Shaykh Husayn al-A'lami, published by Maktabat al-Sadr, Tehran, Iran, 2nd edition, 1416 AH / 1374 SH.
Tafsir al-Qur'an al-Karim: by Sayyid Abdullah Shubbar (d. 1220 AH), edited by Dr. Hamid Hafni Dawud, published by Sayyid Murtada al-Radawi, 3rd edition, 1385 AH / 1966 CE. Tafsir al-Qummi: Abu al-Hasan Ali ibn Ibrahim al-Qummi (d. 329 AH), edited by Sayyid Tayyib al-Musawi al-Jaza'iri, published by Dar al-Kitab Printing and Publishing Foundation, Qom, Iran, 2nd edition, 1404 AH.
Al-Tafsir al-Kashif: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyya (d. 1400 AH), published by Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1981 CE.
Al-Tafsir al-Kashif: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyya (d. 1400 AH), (), published by Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1981 CE.
Al-Tafsir al-Mubin: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyya (d. 1400 AH), published by Dar al-Kitab al-Islami Foundation, 2nd edition, 1403 AH - 1983 CE.
Al-Tafsir al-Mubin: Sheikh Muhammad Jawad Mughniyya (d. 1400 AH), (), published by Dar al-Kitab al-Islami Foundation, 2nd edition, 1403 AH - 1983 CE.
Tafsir Jawami' al-Jami': Sheikh Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by the Islamic Publishing Foundation affiliated with the Society of Teachers, Qom, Iran, 1st edition - 1418 AH.
Tafsir Kanz al-Daqa'iq wa Bahr al-Ghara'ib: Sheikh Muhammad ibn Muhammad Rida al-Qummi al-Mashhadi (d. 1125 AH), edited by Husayn Dargahi, published by the Printing and Publishing Foundation, Ministry of Culture and Islamic Guidance, 1st edition - 1407 AH - 1366 SH.
Tafsir Majma' al-Bayan: by Sheikh al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 548 AH), edited by a committee of scholars, researchers, and specialists, published by Al-A'lami Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH/1995 CE.
Tafsir Muqtaniyat al-Durar: by Mir Sayyid Ali al-Ha'iri al-Tehrani (d. 1353 AH), published by Sheikh Muhammad al-Akhundi, Director of Dar al-Kutub al-Islamiyya, (n.d.), 1337 SH.
Taqrib al-Qur'an ila al-Adhhan: by Sayyid Muhammad al-Husayni al-Shirazi (d. 1422 AH), published by Dar al-'Ulum for Research, Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1424 AH/2003 CE. Jamharat al-Amthal

(Collection of Proverbs): Abu Hilal al-Askari (d. 395 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and Abd al-Majid Qatamish, published by Dar al-Jil, Beirut, Lebanon.
 Al-Hiwar al-Qur'ani fi Daw' Surat al-An'am (The Qur'anic Dialogue in Light of Surah al-An'am): A Thematic Study: A paper presented at the International Conference on Dialogue with the Other in Islamic Thought, prepared by Ahmad Muhammad al-Sharqawi, University of Sharjah, College of Sharia and Islamic Studies, Department of Fundamentals of Religion, UAE, 1428 AH.
 Al-Hiwar: Its Background, Mechanisms, and Issues: Dr. Sadiq Qasouma, published by Maskiliani Printing, Publishing, and Distribution, Tunisia, 1st edition.
 Khatimat al-Mustadrak (Conclusion of the Supplement): Mirza Husayn al-Nuri al-Tabarsi (d. 1320 AH), edited by the Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Qom, Iran, 1st edition, 1415 AH. Zubdat al-Tafasir: Mulla Fath Allah ibn Shukr Allah al-Sharif al-Kashani (d. 988 AH), edited by: Mu'assasat al-Ma'arif, published by: Mu'assasat al-Ma'arif al-Islamiyya, Qom, Iran, 1st edition - 1423 AH.
Sharh Usul al-Kafi: Mulla Muhammad Salih al-Mazandarani (d. 1081 AH), edited by: Mirza Abu al-Hasan al-Sha'rani, published by: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition - 1421 AH - 2000 CE.
Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyya: Isma'il ibn Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), edited by: Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 4th edition - 1407 AH - 1987 CE.
2nd edition - 1384 AH - 1964 CE. Al-Faiq fi Gharib al-Hadith: Jar Allah Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari (d. 538 AH), published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1417 AH/1996 CE.
Fi Usul al-Hiwar: I'dad al-Nadwat al-Ilmiyya lil-Shabab al-Muslim, 1st edition, 1419 AH/1998 CE, Riyadh, Saudi Arabia, 1408 AH.
Fi Zilal Nahj al-Balaghah: Shaykh Muhammad Jawad Mughniyya (d. 1400 AH), published by Kalimat al-Haqq Publications, 1st edition, 1427 AH.
Al-Qamus al-Muhit: Majd al-Din al-Fayruzabadi (d. 817 AH), (B - T and T).
Al-Kafi: Sheikh Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq al-Kulayni al-Razi (d. 329 AH), edited by Ali Akbar Ghaffari, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, Iran, 3rd edition - 1363 SH.
Kitab al-'Ayn: Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Hijra Foundation, 2nd edition - 1409 AH.
Kashf al-Ghita' 'an Mubhamat al-Shari'a al-Gharra': Sheikh Ja'far Kashif al-Ghita' (d. 1228 AH), edited by the Islamic Media Office, Khorasan Branch, published by the Islamic Propagation Office Center, Qom, Iran, 1st edition - 1422 AH - 1380 SH.
The Treasure of Gnosis in Qur'anic Jurisprudence: Jamal al-Din al-Miqdad ibn Abdullah al-Suyuri (d. 826 AH), edited by Sheikh Muhammad Baqir, published by: Al-Radawiyya Library, Tehran, Iran, (n.d.).
The Tongue of the Arabs: Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi al-Misri (d. 711 AH), published by: Adab al-Hawza, (n.d.).
Beyond Jurisprudence: Sayyid Muhammad al-Sadr (d. 1421 AH), published by: Al-Muhibbin for Printing and Publishing, 3rd edition - 1427 AH - 2007 CE.

A Concise and Useful Summary: Sayyid Ja'far Murtada al-'Amili, published by: The Islamic Center for Studies, 1st edition - 1423 AH - 2002 CE. Al-Mukhasas: Al-Hasan Ali ibn Ismail al-Nahwi (known as Ibn Sidah), (d. 458 AH), edited by: The Committee for the Revival of Arab Heritage, published by: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut - Lebanon, (n.d.).
Mu'jam al-Furuq al-Lughawiyyah: Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl al-Askari (d. 395 AH), edited by: The Islamic Publishing Foundation affiliated with the Teachers' Association, Qom, Iran, 1st edition - 1412 AH.
Mu'jam al-Mustalahat wa al-Alfaz al-Fiqhiyyah: Mahmoud Abdul Rahman Abdul Mun'im, published by: Dar al-Fadilah, Cairo, Egypt, (n.d.).
Mu'jam Maqayis al-Lugha: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, published by: Maktabat al-I'lam al-Islami, Qom, Iran, (n.d.). Vocabulary of Qur'anic Terms: Al-Husayn ibn Muhammad al-Isfahani (d. 425 AH), edited by Safwan Adnan Dawoodi, published by Tali'at al-Nur, Qom, Iran, 2nd edition, 1427 AH.
Virtues of the Family of Abu Talib: Mushir al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ali ibn Shahrashub (d. 588 AH), edited by a committee of professors from Najaf, (n - ed), 1376 AH - 1956 CE.
Selected Interpretations of the Qur'an: Shaykh Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Idris al-Hilli (d. 598 AH), edited by Sayyid Mahdi al-Raja'i, published by the Ayatollah al-Uzma al-Mar'ashi al-Najafi Public Library, Qom, Iran, 1st edition, 1409 AH. Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an: by Allamah Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i (d. 1402 AH), published by the Islamic Publishing Institute affiliated with the Society of Teachers, Qom, Iran, (n - t - t).
Nata'ij al-Afkar (First): by Sayyid Muhammad Rida al-Gulpaygani (d. 1414 AH), published by Dar al-Qur'an al-Karim, Qom, Iran, 1st ed. - 1413 AH.
Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: by Majd al-Din Abi al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari (Ibn al-Athir), (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi, published by the Isma'iliyan Printing, Publishing and Distribution Institute, Qom, Iran, 4th ed. - 1364 SH.